نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين قال
يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله لا اغني عنكم
من الله شيأ ثم قال مثل ذلك لبني عبد المطلب
ولبني عبد مناف ولعمته وبنته وغيرهم واخرج
الطبراني والخرايطي من قال اذا اصبح سبحان الله
وبحمده الف مرة فقد اشتري نفسه من الله وكان
من اخر يومه عتيقه من النار فاعجب من بيع آيل
الى عتق وسيادة ومتكفل بالفوز والحسنى وزيادة
او بايع نفسه من الشيطان يبذلها فيما يرديها
ويغويها من مذموم اغراضه وايثار شهواته فهو
حينيذ موبقها اي مهلكها بما اوقعها فيه من اليم
العذاب وكشيف الحجاب اخرجه مسلم وهو اصل
عظيم من اصول الاسلام لاشتماله على مهمات من
قواعد الدين بل على نصف الدين باعتبار ما قرناه
في شطر الايمان بل على الدين جميعه باعتبار ما قرناه
في الصبر وفي معناها وموبقها وفي رواية الترمذي
التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملاه والتكبير

يملا ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر وفي
رواية البيهقي وسبحان الله والله اكبر تملا ما بين
السماء والارض والصوم جنة والصلاة نور ولا تعارض
بين رواية مسلم السابقة ورواية الترمذي هذه
لان كون التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملاه
باعتبار افراد كل لا ينافي انهما اذا اجتمعا املا ما
بين السموات والارض زيادة على ذلك ولا بينهما
وبين رواية البيهقي لانها افادت ان الله اكبر
يقوم مقام الحمد في انها اذا اجتمعت مع التسبيح
ملا ما بين السموات والارض لكن بين رواية الترمذي
والبيهقي نوع تنافي لان الاولى افادت ان التكبير
وحده يملا ما بين السموات والارض والثانية افادت
انه لا يملا ذلك الا مع ضم التسبيح اليه وقد يجاب
بان ذلك يختلف باختلاف العاملين او اخبر صلى
الله عليه وسلم بالثاني فاخبر به ثم اخبر بزيادة تفضل
من الله في ثواب التكبير فاخبر به نظير ما قالوه
في خبر صلاة الجماعة تعدل صلاة الفذ بخمس وعشرين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)